يدل على التعوذ فى الصناعه واحكام الاعمال وتدبير
الرياسه اللحم الغليظ فى القدم يدل على الجهل وحب
الجور القدم الصغير اللين يدل على الفجور ودقة
العقب يدل على الجبن وغلظه يدل على الشجاعه غلظ
الساقين مع العرقوبين ودليل على الميله والفهه وخطاء
واسعه بطيه فهو منجح فى جميع اعماله مفكر فى جميع عوائقه
والضد للضد فهذا وفقك الله فصل مختصر فى الفراسة
الحكمية على ما وضعته الحكما فتحفظه ترشد فى معرفة
الناس ان شاء الله تعالى قال المولف رضى الله عنه
ولنعمد فى هذا الفصل الذى ذكرت الحكما ان النشاه
الممتد له المذكوره فى اول هذا الباب ولنمش عليها
النشأة الانسانيه الروحانيه حرفا حرفا فاقول اعلم
ان الروح الانسانى لما كان له وجه الى النور المحض
ووجه الى الظلمة المحضه وهى الطبيعه كانت ذاته متوسطه
بين النور والظلمه وسبب ذلك انه خلق مدبر النشأة
طبيعية عنصرية كالنفس الكليه التى بين الهبا والعقل
فالهبا ظلمة محضه والعقل نور محض والنفس بينهما
كالسدفة فمتى لم يغلب على اللطيفه الانسانيه احد
الوصفين كان معتدلا بوتى كل ذى حق حقه ومتى

ماغلب

ماغلب عليه النور المحض والظلمة المحض كان لما غلب عليه
كما ذكرنى النشأه الحسيه من الطول المفرط والبياض المفرط
والسواد المفرط وكل ضدين على التفاوت فى احد الطرفين
فاقول اما البياض المفرط فاستفراغه للنظر فى عالم بحيث
لا يبقى فيه ما يدبر به عالم طبيعته فيفسد سريعا قبل حصول
الكمال فكان مذموما وكذلك فى الجانب الاخر وهو السواد
المفرط بحيث يمنعه النظر فى طبيعته عن عالم النور فذلك
ايضا مذموم فاذا كان وقتا وقتا كما قال النبى صلى الله عليه وسلم
لى مع الله وقت لا يسعنى فيه غير ربى وكان له وقت
مع اصحابه ووقت مع اهله ولذلك الطول والقصر مدة
افانه فى النظر فى احد الحالين فينبغى ان تكون المدة بقدر
الحاجه اما اعتدال اللحم فى الرطوبه بين الغلظه والدقه
هو اعتداله فى البرزخيات بين المعنى والحس كاللحم بين
الجلد والعظم اما اعتدال الشعر فكونه بين القبض والبسط
واما كونه اسيل الوجه فهو الطلاقة والبشاشة واما كونه
اعين فصحة النظر فى الامور واما كونه عينه مايلة الى
الغور والسواد فاستخراج الامور الخفيه والعلوم الغيبيه
واما كونه معتدل عظم الراس فتوفر العقل واما كونه سبال
الاكتاف فاحتمال الاذى من غير اثر واما كونه مستوى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)